

خِطَابٌ
صَاحِبِ الْجَلَالَةِ الْمَلِكِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
مَلِكِ الْمَغْرِبِ

فَخَالَ عَمِلَ الْعِشَاءَ الَّذِي أَقَامَهُ عَلَى شَرَفِ جَلَالَتِهِ

صَاحِبِ الْجَلَالَةِ أُرِيحِي عَيْتُو. امْبِرْ لَطُورِ الْيَابَانِ

لهوكيو، 28 فونبر 2005

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه

صاحبة الجلالة الإمبراطورة،
صاحبة الجلالة الإمبراطورة،

أصحاب السمو،

معالي الوزير الأول،

أصحاب السعادة، حضرت السيدات والسادة،

نود أن نعبر لكم، جلالة الإمبراطورة، عن عميق
سعادتنا، بزيارة بلدكم العظيم، بدعوة كريمة من
حكومتكم الموقرة، وعن خالص شكرنا، لما خصنا به
والوفد المرافق لنا، من مفاولة الاستقبال، وكرم الضيافة،
مستعصرين ما ترسخ في ذاكرتنا، عن أول زيارة لبلدكم
سنة 1987، من إعجاب بتقدمها.

ولما نحن نؤكد بلفائنا اليوم، عزمنا الصادق على تعزيز
آليات التعاون المثمر، القائم بين بلدينا الصديقيتين،
وتوسيع مجالاته، وبرامج التنفيذ. داعين رجال
الأعمال المغاربة واليابانيين إلى تقوية وتنشيط حركة
الاستثمار المشترك، أسوة بالقصاع العام، منوهين بدعم
حكومتكم الفاعل، للمشاريع التنموية ببلدنا.

وإند نشيد بما يبذل بلدكم من مساهمات سخية، لصالح
تنمية الشعوب الإفريقية، التي ما فتئ المغرب يسعى،

بكل إمكاناته، ليمسح لظروف عيشها، فإننا نؤكد استعدادنا لإقامة شراكة حقيقية، ضمن مخصص مؤتمر لوكيو الدولي، لتنمية إفريقيا، ولبلورة تعاون ثلاثي، تتضافر فيه كفاءات ومؤهلات بلدنا، لفائدة شعوبها الشقيقة، خاصة منها بلدان جنوب الصحراء.

أما على المستوى الدولي، فإننا نعرِّب عن ارتياحنا، لتصايق وجهات النظر، في القضايا ذات الاهتمام المشترك، ولا نغفلنا الفاعل في الجهود الدولية، لمحاربة آفة الإرهاب، وإرساء الأمن والاستقرار، بالإسهام في فض النزاعات، في شتى أنحاء المعمور، من خلال تعزيز دور الأمم المتحدة. كما نقدر ما لبلدكم العظيم من مؤهلات، للتعرض بدور أعم، داخل المنضومة الأمم المتحدة، في معالجة القضايا الجهوية والعالمية، وإيجاد حلول سلمية لها، في نطاق الشرعية الدولية.

وفي هذا الصدد، نؤكد حرص المغرب على إيجاد حل سياسي تفاوضي، للنزاع المفتعل، حول قضية الصحراء المغربية، من خلال إقامة حكم ذاتي. حل نهائي ومنصف، مكفول بالشرعية الأممية، يضمن لكافة سكانها تدبير شؤونهم الجهوية، في إطار سيادة المملكة المغربية، ووحدةها الترابية والوحدة الوطنية، ويمكن من بناء الاتحاد المغربي.

وبصفتنا رئيساً للجنة القدس، فإننا نؤكد انخراطنا المستمر في المساعي الدولية، الرامية إلى إيجاد حل عادل وشامل ودائم، للنزاع الفلسطيني-الإسرائيلي، بالتفعيل الأمثل لخارطة الطريق. كما نجدد وقوفنا إلى جانب العراق الشقيق، في سبيل استرجاع استقراره، ووحدة وسياسته. منددين بالإرهاب الأعشى، الذي يندفع ضحيته الأبرياء.

صاحبة الجلالة الاميرة طومر

إن ما عبرتم عنه شخصياً، في حقنا وحق شعبنا، من صداقة وتقدير، وما أبدته الحكومة اليابانية الموقرة، من تفهم لقضايا بلادنا، ودعم لتنميتها، وما انتقاسمه من تشيخ راسخ بهويتنا، وانفتاح على الحضارة والقيم الكونية. كل ذلك يشكل ما قرأ قوياً للرقى بعلاقاتنا المتميزة، إلى المستوى الأمثل لشراكة نموذجية متعددة الأبعاد.

وإن أرجو للصداقة المغربية اليابانية المزيد من الترسوخ والازدهار، أدمعواكم أصحاب السمو والمعالي والسعادة، حضرات السيدات والسادة، إلى الوقوف تكريماً لصاحبة الجلالة الاميرة طومر ولعقيلته الموقرة، صاحبة الجلالة الاميرة طومر.

والشكر على كل خير والحمد لله رب العالمين ونسئلكم